



حان وقت القرار:
سلطنة عمان تلجأ إلى
الجيران أم إلى صندوق النقد

11ص



معرض تشكيلي
يحتفي بالمهمشين
في مصر

16ص



تصفية حسابات سياسية
باسم مكافحة الفساد
في لبنان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/07/22

1 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11769

Wednesday 22/07/2020

43rd Year, Issue 11769

العرب

لا شيء يدعو إلى القلق في الرياض بشأن آليات الحكم

الرياض - تسير الحياة بنسقتها المعتاد في العاصمة السعودية بعد الإعلان عن الحالة الصحية المستقرة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والتطمينات التي صدرت من أبنائه إلى السعوديين، وهو ما يؤكد أن لا شيء يدعو إلى القلق بشأن القيادة في السعودية ومستقبلها، وأن آليات الانتقال في حال الطوارئ تبدو متماسكة.

وقالت مصادر سعودية إن الحالة الصحية للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مستقرة، وذلك بعد دخوله مستشفى بسبب التهاب في المرارة، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام السعودية.

وتخطى الأمير محمد بن سلمان محاولات التشكيك ويات في نظر الداخل والخارج ضماناً لانتقال سياسي آمن ومن في حالة الطوارئ، خاصة أن الرجل بات يمسك بكل مفردات السلطة ويحوز على ثقة أوسع داخل العائلة الحاكمة، وساهمت الحملة على الفساد في ذلك بالرغم مما أحبط بها من تسريبات وإشاعات وتأييلات كان الهدف منها إضلال الراهن عليه كرجل للمستقبل.

وإذا كان من المنطقي أن يثير صعود الأمير محمد بن سلمان نقاشاً داخل الأسرة الحاكمة في سياق توازناتها وتقاليدنا الداخلية في الاختيار والتعيين، فإن الحرب على المتشددين والسعي لتفكيك نفوذهم داخل مؤسسات البلاد وكف أيدي المستقيدين الأجانب من رخاوة القرار في السعودية ولجم شعاعها لتحتل إلى قطب إقليمي فعال، كلها عناصر انتقالية ولي العهد السعودي مشروعية داخل الأسرة، وخاصة الأمراء الشباب، فضلاً عن مشروعية شعبية واسعة أهلتها ليكون ضماناً للمستقبل.

ويحسب لولي العهد تحمسه للإصلاحات الشاملة التي تضمنتها رؤية 2030، وهو خيار الضرورة الذي أصبح الشباب السعودي يدافع عنه ويرجو له باعتباره خياراً للدولة وليس خياراً شخصياً للأمير محمد بن سلمان.

ولئن اختار ولي العهد السعودي في الفترة الأخيرة أن يقلل من الحضور الإعلامي، فإن كل الخيوط تتجمع عنده سواء ما تعلق منها بملفات الإصلاح الداخلية، أو ما اتصل بمسألة تقوية النفوذ السعودي الإقليمي بما يتماشى مع إمكانيات المملكة وحجمها وتاريخها، والقطع مع الأداء الدبلوماسي المبني على الرخاوة والغموض، والتأسيس لدبلوماسية نشطة وفعالة تراهن من العمق العربي لمناسبة المشاريع الإقليمية المضادة خاصة الإيرانية والتركية.

الحركة الإسلامية تفقد أوراق إعادة صياغة علاقاتها مع الأحزاب

الجمعي قاسمي



عير أضرمت شرارة الرفض

ورغم أنه لا يُعرف إلى غاية الآن الاتجاه الذي سيسلكه الرئيس سعيد في اختياره للشخصية الجديدة التي ستكلف بتشكيل الحكومة القادمة، فإن مسؤولي حركة النهضة لا يتوقفون عن تحركاتهم في مسعى لدفع بعض الكتل البرلمانية إلى الائتلاف لرغباتهم. ويتضح ذلك من خلال السعي إلى تشكيل "جبهة برلمانية" تضم بالأساس كتلة حركة النهضة، وكتلتي ائتلاف الكرامة، وحزب قلب تونس الذي تحول إلى ما يشبه بيضة القبان التي يُريد كل طرف الحصول عليها، وذلك للضغط على الرئيس سعيد، ودفعه إلى الأخذ بعين الاعتبار التوازنات داخل البرلمان، عل حركة النهضة بذلك تبقى على قدر من النفوذ الذي يُمكنها من إعادة صياغة علاقاتها مع بقية الأحزاب.

بيد أن الجاذبات الحادة التي تعترض مسالك تشكيل الحكومة الناتجة عن ممارسات حركة النهضة، جعلت زهير المغزراوي، الأمين العام لحركة الشعب، يقول إن "أي حكومة قادمة لن تنجح ما دامت فيها حركة النهضة التي لا تتعامل مع من معها في الحكم كشركاء وإنما تريد أن تتعامل معهم كتابعين لها".

السياسية والعديد من المراقبين، منهم اللواء المتقاعد، أحمد شابيير الذي كتب في تدوينة له "أدعو من يحاول تبرير فشلته بتأمر دول أجنبية على أمن تونس بتعلة خشيته من نجاح التجربة التونسية وتأثيرها المحتمل على شعوبها، أدعوه أن يكف عن استيلاء الناس".

وتواصلت الثلاثاء مظاهر الفوضى في البرلمان، حيث تم تسجيل حالات من التشنج العنيف بين نواب الحزب الدستوري الحر برئاسة عير موسى، وحركة النهضة، نتجت عنها إصابة النائب مجدي بوزينة (الحزب الدستوري الحر) بكسر على مستوى ساقه بعد تدافع مع النائب سيد فرجاني (حركة النهضة) الذي أعلن هو الآخر تعرضه لأضرار على مستوى الكتف.

وترافقت هذه الحالة مع احتقان سياسي شمل المسار الحكومي قبل نحو 24 ساعة من غلق باب تقديم الاقتراحات إلى الرئيس قيس سعيد، بخصوص الشخصية الجديدة لتكليفها بتشكيل الحكومة خلفاً لإلياس الفخفاخ، حيث كثف مسؤولو حركة النهضة من خطابهم التصعيدي، وذلك على صلة بالأوراق التي يعتقدون أنها فاعلة أو لمصلحتهم، في محاولة قلب موازين القوى.

النواب جعلنا نقول نبا للديمقراطية إذا كانت تؤدي إلى الفوضىانية".

وقد الغنوشي ثقة أطراف كثيرة كانت داعمة له، خاصة من داخل التحالف الحكومي، حيث حمل التيار الديمقراطي الذي يرأسه محمد عيو رئيس البرلمان مسؤولية الفوضى في البرلمان بسبب ما أسماه "الخرق المنهج للنظام الداخلي"، وتحويل وجهة البرلمان نحو "صراع غير مسؤول مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة دون مراعاة التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها البلاد".

وجاءت ردود نواب حركة النهضة الإسلامية على هذه الاتهامات بخطاب يتسم في الكثير من جوانبه بتصعيد واضح، عبر التلويح بعبارات خادعة تخللتها تهديدات مباشرة، وأخرى ضمنية للنواب، إلى جانب اتهامات مجانية أطلقها نور الدين البحيري، رئيس الكتلة النيابية للنهضة على رئيسة الحزب الدستوري الحر، عير موسى تتمهها بـ"التبعية والولاء للأجنبي".

وأشارت تلك الاتهامات التي تناولت بمفردات عكست مدى تردي خطاب حركة النهضة، استهجاناً مختلف الأوساط

تونس - تواصلت مظاهر الفوضى داخل البرلمان التونسي، وفي محيطه، وسط مؤشرات على مرحلة جديدة بتوازنات مُغايرة لحسابات حركة النهضة الإسلامية التي تعمقت عزلتها، واتسعت بتزايد متاعب رئيسها راشد الغنوشي في رئاسة البرلمان.

وتكشف الصور التي يعكسها هذا المشهد على مستوى البرلمان، وتلك التي بعث بها اجتماع الرئيس قيس سعيد مع راشد الغنوشي، عن أزمة مُتعددة الجوانب أصبحت تحيط بهذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، جعلتها تبحث عن مخرج يُمكنها من الالتفاف على عزلتها عبر محاولات مستميتة للتضليل والمراوغة.

وبدا واضحاً أن تلك المحاولات لا تأخذ بعين الاعتبار حسابات الواقع السياسي المتغير، وما يلحق بها من توازنات تتداخل فيها الكثير من العوامل السياسية والحزبية، حيث نتالت المشاهد التي تُؤكد فشل وعجز راشد الغنوشي عن إدارة شؤون البرلمان الذي تعطلت أعماله لليوم الثالث على التوالي، إلى جانب إدخال المسار الحكومي في نفق التعطيل.

ولم يتردد النائب وليد جلال في تحميل راشد الغنوشي مسؤولية تردي الأوضاع داخل البرلمان، قائلاً في مداخلة له خلال جلسة برلمانية عامة، إن "الوضع الراهن الذي يتسم بالفوضى هو نتيجة عجز وسوء إدارة راشد الغنوشي للبرلمان"، وذلك في الوقت الذي اعتبر فيه نور الدين الطيوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، أن "كل ما يجري في مجلس النواب هو أكبر إشارة إلى سقوط الدولة".

وقال الطيوي في كلمة له خلال لقاء حول "واقع المساجد بين منابر الاعتدال والكرامية"، إن "ما حدث في مجلس

زهير المغزراوي
أي حكومة قادمة
لن تنجح ما دامت
فيها حركة النهضة

وليد جلال
سوء إدارة الغنوشي
للبرلمان وراه ما يجري
من فوضى

إيران تنفض يدها من المالكي والصدر وتبحث عن «رجال» للمرحلة

المالكي خسر أوراق تأثيره داخل البيت الشيعي • الصدر يفقد دور إطفائي الأزمات

على تحالف الفتح الذي يتبنى خطاباً متشدداً، بشأن مستقبل القوات الأميركية في العراق والتصعيد المستمر ضد السعودية.

وفي ما يتعلق بالحكيم، فقد اكتسب زعيم تيار الحكمة أهمية بالغة، منذ تكليف الكاظمي بتشكيل الحكومة.

وتبنى الحكيم شخصياً خيار ترشيح الكاظمي، وأضن ساعات عدة في محاولات إقناع القوى الشيعية بدعمه، رافعا شعار "ضرورة حماية الدولة من الانهيار".

وبشكل أو باخر، تعتقد قوى شيعية وازنة أن الكاظمي محسوب على الحكيم.

وتكشف زيارة ظريف بالذات عن الجزء الثاني من مشهد التحول الذي تشهده السياسة الشيعية في العراق، إذ أن المسؤول الإيراني اختار أن يلتقي زعيمين سياسيين شيعيين، الأول هو هادي العامري والثاني هو عمار الحكيم.

ويرتبط الثقل السياسي الذي يتمتع به العامري مؤخراً بكونه زعيماً لتحالف الفتح، وهو تكتل برلماني يضم الممثلين السياسيين لأهم الميليشيات العراقية الموالية لإيران.

وترتكز إيران، في تعبيرها عن مواقفها السياسية داخل العراق،

عن امتعاض زعيم ائتلاف دولة القانون من عدم زيارة ظريف له، ملمحا إلى أنه سيقاطع إيران، ومشيرا إلى أن الحقيقة تقول إن إيران هي التي قاطعت المالكي بعدما احترقت وركته.

وبالرغم من مشاركة النواب التابعين للصدر في قرار البرلمان العراقي القاضي بإلزام الحكومة السابقة التي قادها عادل عبدالمهدي بالعمل على إخراج القوات الأميركية، فإن الخطاب المعادي للولايات المتحدة ليس من ضمن أولويات الزعيمين الشيعيين اللذين يشتركان أيضا في تجنب الحديث عن ملف العلاقات العراقية السعودية.

الإطفائي الذي تلجأ إليه إيران لامتصاص غضب الشارع العراقي ضد الحكومات المتتالية التي سيطرت عليها أحزاب حليفة ل طهران، وأن زعيم التيار الصدري خسر ثقة المتظاهرين من الفئات الفقيرة والمهمشة التي كانت تمثل مركز ثقل له ولتجاره.

أما بالنسبة إلى المالكي فهو يواصل دفع ضريبة مغادرته السلطة في 2014، وما جره ذلك من خسائر على مستوى عدد المقاعد البرلمانية التي يملكها وتأثيره السياسي.

ويقول السياسي العراقي غالب الشايندر إن مكتب المالكي يسرب أخبار

وعلى غير عادة ما جرى خلال الأعوام القليلة الماضية، لم يلعب الصدر دورا كبيرا في صعود رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وتشكيل حكومته، بالرغم من وجود أكثر من 50 مقعدا برلمانيا يتحرك بإشارة واحدة منه.

ولا يبق الشركاء الشيعة كثيرا في مواقف الصدر السياسية لأنها قابلة للتحويلات السريعة.

وإذا كانت القدرة على التحول السريع في الموقف ميزة في ما مضى، يبدو أنها لا تعمل حاليا، في ظل الحاجة السياسية الشديدة إلى الاستقرار في العراق.

ويقول مراقبون إن الصدر فقد دور

بفقدان - تشهد الساحة السياسية الشيعية في العراق تحولا تدريجيا في موازين القوة والتأثير يدفع ثمنه في الغالب الزعيم الديني مقتدى الصدر ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، اللذان يبدو أن إيران بدأت تتخلى عنهما وتبحث عن بدائل.

وبعد احتكاره القدرات الفريدة على قلب الموازين السياسية في الساحة الشيعية، لسنوات، يتراجع دور الصدر في المرحلة الحالية، بعد شهور من الانقلابات بين التماهي تارة مع مطالب حركة الاحتجاج التي اندلعت في أكتوبر 2019، والتصدي لها تارة أخرى.